

أسرار العربية

باب الندبة .

إن قال قائل ما الندبة قيل تفجع يلحق النادب عند فقد المندوب وأكثر ما يلحق ذلك النساء لضعفهن عن تحمل .

المصائب فإن قيل فما علامة الندبة قيل وا او يا في أوله وألف وهاء في آخره ا وإنما زيدت وا أو يا في أوله وألف في آخره ليمد بها الصوت ليكون المندوب بين صوتين مديدين وزيدت الهاء بعد الألف لأن الألف خفية والوقف عليها يزيدها خفاء فزيدت الهاء عليها في الوقف لتظهر الألف بزيادتها بعدها في الوقف فإن قيل فلم وجب ألا يندب إلا بأعرف أسمائه وأشهرها قيل ليكون ذلك عذرا للنادب عند السامعين لأنهم إذا عذروه شاركوه في التفجع فإذا شاركوه في التفجع هانت عليه المصيبة .

فإن قيل فلم لحقت ألف الندبة آخر المضاف إليه نحو يا عبد الملكاه ولم تلحق آخر

الصفة نحو يا زيد الظريفاه قيل لأن ألف الندبة إنما